



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

المهدى المنتظر عليه السلام

في حديث السنة المعتبر

عادل حريري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى حديث السنه المعتمر

كاتب:

عادل حريرى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى حديث السنة المعتر
٦	اشارة
٦	المقدمة
٦	تقسيم البحث
٦	هل المهدى حقيقة؟
٧	آراء أساطين العلم من السنة فى نسب و ولادة الامام المهدى
١١	العمر الطويل علمياً و عملياً
١٢	الغيبه اقسامها و اسبابها
١٢	اشاره
١٣	سبب الغيبه
١٤	متى يظهر الامام؟
١٥	السفيانى
١٦	اليمانى
١٦	الصيحة
١٦	الخسف فى البيداء
١٧	قتل النفس الزكية
١٧	پاورقى
١٧	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى حديث السنه المعترف

إشارة

نوع: مقاله

پديد آور: حريرى، عادل

عنوان و شرح مسئوليت: المهدى المنتظر فى حديث السنه المعترف [منبع الكترونيكى] / عادل حريرى
توصيف ظاهرى: ١ متن الكترونيكى: بايگانى HTML؛ داده هاى الكترونيكى (١٣ بايگانى: ٧٨KB)
موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

احاديث

المقدمه

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين و صحبه المنتجبين. ان قضية المهدى المخلص (عج) من أهم القضايا التي نعيش مسؤوليه التحرك نحوها، فلم يكن المسلم فى عصر النبي محمد (ص) ليعيش فكرة تحمل المسؤوليه تجاه المهدى المخلص (ع) إلا عبر الايمان بها كنموذج غيبى من النماذج الغيبية التي أخبر عنها الرسول (ص).. و هكذا بقيت هذه الفكرة فى ذلك العصر تبرز يوماً و تخبو آخر، حتى جاء ذلك اليوم الذي احتاجت فيه البشرية إلى ذلك اليسوب الذي يرشدها و يعلمها و يخرجها من تلك الظلمات بعد أن فقدت الأمة تلك الأنوار و الحجج التي سبقته... فبدأ الهمُّ نحو الرسالة من اولئك الفتية الخُص الذين آمنوا بها و استيقنتها أنفسهم... انهم الطليعة الواعية التي قامت الرسالة الإلهية على اعتاق امثالهم... انهم الخواص الذين أطاعوا الله و اطاعوا الرسول و اولى الامر منهم... و هكذا بدت معالم الدرب، و بدأت الخطة انها قضية التمهد لقدم المخلص... انها انتظار القائم من آل محمد (ص)... ذلك الفرد هو بصيص الامل الذي تتطلع اليه البشرية بكل دياناتها و مختلف تفكيرها.. انه الرجل المسدد الذي يمكن الوثوق به، و الوقوف إلى جانبه، و العمل معه قبل بروزه الى ساحة العمل... انه المنقذ الذي يمسح دموع اليتامى و المضطهدين، انه سيف الله الذي يقتص من كل الظالمين الذين أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم... انه الماضى و الحاضر و المستقبل.. انه عصارة الماضين، و سلاله الأنبياء و المرسلين حجة الله على خلقه أجمعين محمد بن الحسن المهدى (عليه السلام).. اقدم بين يديه هذه الوريقات التي اخذتها عن كبار مصادر علماء أهل السنه راجياً منه قبولها و من الله التوفيق. اللهم إنا نسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب... عادل الحريرى

تقسيم البحث

- هل المهدى حقيقة؟! - من هو المهدى؟ - آراء أساطين العلم من السنه فى نسب و ولادة الامام المهدى (ع) - حقيقة العمر الطويل علمياً و عملياً؟ - حقيقة الغيبة؟ و لماذا غاب القائد عن أمته؟ - متى يظهر الغائب؟ و هل لظهوره وقت أو علامة؟

هل المهدى حقيقة؟

لقد وردت الروايات حول المهدى بشكل كثير بلغ حد التواتر، ما لم يبق مجالاً للشك فى هذه العقيدة، و الطرق المتعدده باختلاف الرواء زاد فى قوة هذا التواتر. فأجمعت فرق المسلمين كلها، بخروج المهدى فى آخر الزمان، حيث الظلم و الاضطهاد، من قتل و سجن

و سلب و غيره مما ملأ المعمورة ليغير ذلك كله الى العدل والامان و القسط. إلا أنه قد روى بعض من شد و ندر بأن المهدي ليس له وجود آخر غير وجود عيسى حيث لا مهدي إلا عيسى (حديث ابن ماجه) و قد رده أحمد بن محمد الصديق قائلًا: (ففي التذكرة للامام القرطبي، وفتح الباري لامير الحفاظ العسقلاني، نقلًا عن الحفاظ ابي الحسين الأبري انه قال: ردًا لحديث ابن ماجه الموضوع الآتي فيه انه (لا مهدي إلى عيسى) ما نصه: قد تواتر الاخبار و استفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى (ص) في المهدي و انه من اهل بيته، و انه يملأ الأرض عدلاً و أن عيسى عليه الصلاة و السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، و انه يؤم هذه الامة و عيسى خلفه... ١. و عليه فمن ينكر ذلك التواتر المنقول عن خيرة صحابة الرسول ٢، لا يمكن وصفه إلا كمن أنكر الشمس في وضح النهار، و قد كتب الاستاذ ناصر الدين الالباني في رده على سؤال رده على سؤال ورده من مجلة التمدن الاسلامي قال: و خلاصة القول: ان عقيدة خروج المهدي عقيدة ثابتة متواترة عنه (ص) يجب الايمان بها لانها من امور الغيب، و الايمان بها من صفات المتقين كما قال تعالى: (الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب) و ان انكارها لا يصدر الا من جاهل أو مكابر، أسأل الله ان يتوفانا على الايمان بها... ١. و الآن نبقي مع بعض الأحاديث التي اعتمد عليها الرواة في اثبات تواترهم في عقيدة المهدي. جاء في سنن ابي داود عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: (المهدي من عترتي، من ولد فاطمة). / سنن ابي داود: حديث رقم ٤٢٨٤ ج ٤ ص ١٠٧) و جاء في الجامع الصحيح قال: قال رسول الله (ص): (لا تذهب الدنيا حتى يملكك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي). / سنن الترمذي: حديث رقم ٢٢٣٠ ج ٤ ص ٥٠٥ ط مصر. و جاء في المعجم الكبير قال: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): (لا تقوم الساعة حتى يملكك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً و قسطاً، كما ملئت ظلماً و جوراً). / المعجم للحافظ: حديث ١٠٢١٤ ج ١٠. و عليه فلا مجال للشك في هذا الاعتقاد عند فرق المسلمين اجمع. بل إن بعض الديانات الغير اسلامية، تؤمن بفكرة المهدي كفكرة عامة. يقول الدكتور أحمد محمود صبحي: ان مسيحي الأبحاش ينتظرون عودة ملكهم (تيودور) كمهدي في آخر الزمان... و يعتقد المغول ان (تيمورلنك) أو (جنكيز خان) قد وعد قبل موته بعودته الى الدنيا لتخليص قومه من الحكم الصيني، و في الأساطير الفارسية: ينتظر المجوس (اشيد ربابي) احد أعقاب (زرادشت)، و في الديانات المصرية القديمة و كتب الصينيين و عقائد الهنود القدامى المتعلقة بتناسخ الأرواح عقائد مماثلة لما عند الفرس القدامى / (كتابه: نظرية الامامة). فمن هو هذا الرجل المخلص الذي تنتظره البشرية عبر كل تلك السنين؟

آراء أساطين العلم من السنة في نسب و ولادة الامام المهدي

نسبه و مولده: لقد سلم من آمن بعقيدة المهدي، بأنه من نسل النبي محمد (ص) حيث نصَّ (ص) على ذلك و انه من ولد فاطمة الزهراء (ع) و أن جده الحسين بن علي (ع) و الروايات في ذلك كثيرة. [١]. ولكنهم اختلفوا في ولادته، فذهب بعض بالقول بانه سيولد في آخر الزمان، و ذهب البعض الآخر- و هم الأكثر- بانه ولد و ان أباه الحسن بن علي العسكري، و يشير إلى هذا الخلاف الشيخ ابوبكر النيسابوري الشافعي حيث قال: اختلف الناس في امر المهدي فتوقف جماعة و أحالوا العلم إلى عالمه و اعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله (ص) يخلقه الله متى شاء يبعثه نصره لدينه. و طائفة يقولون: ان المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، و هو الامام الملقب بالحجة القائم محمد بن الحسن العسكري . / راجع كتاب شعب الايمان. و لا- يمكننا نحن اثبات شيء إلا- من خلال نقل آراء اساطين العلم و جهابذته الذين يشار لهم بالبنان حيث يمكن الوثوق بقولهم للتواتر الذي سوف تراه في أقوالهم. ١- يقول العلامة أبو سالم الشافعي في مطالب السؤال: ... فهو من ولد الطهر البتول، المجزوم بكونها بضعة من الرسول... فأما مولده فبسر من رأى (سامراء) في ثالث و عشرين سنة ثمان و خمسين و مائتين للهجرة، و أما نسبه أباً و امماً، فأبوه الحسن الخالص بن علي المتوكل، بن محمد القانع، بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن علي زين العابدين، بن الحسين الزكي، بن علي المرتضى أمير المؤمنين... / مطالب السؤال: ج ٢ الباب ١٢. و جاء في يبايع المودة

قال: ومنها (أى من الروايات في المهدي) عن حذيفة بن اليمان قال: خطبنا رسول الله (ص) فذكر ما هو كائن ثم قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي. فقال سلمان: يا رسول الله: من أى ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا (و ضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام). / ينابيع المودة: من الاربعين حديثاً الذي جمعه ابو نعيم في المهدي ص ٢٠٤-٤٩٠ و يؤيد انه قد ولد و ان اباه الحسن العسكري ما ذهب اليه الشيخ القطب الفوثى محى الدين بن العربى فى الفتوحات قائلًا: اعلموا انه لا بد من خروج المهدي و هو من عتره رسول الله (ص) من ولد فاطمة (رض) جده الحسين بن على بن ابى طالب، و والده الامام حسن العسكري، ابن الامام محمد التقى، ابن الامام على الرضا، ابن الامام موسى الكاظم، ابن الامام جعفر الصادق، ابن الامام محمد الباقر، ابن الامام زين العابدين على، ابن الامام الحسين، ابن الامام على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه... . / مشارق الانوار للشيخ حسن الحمزاوى ص ١١٢ طبع ١٣٠٧ هـ-٣ وهذا ما ذهب اليه ايضاً العلامة سبط ابن الجوزى حيث قال: هو: محمد بن الحسن، بن على، بن محمد، بن على، بن موسى، بن جعفر، بن محمد، بن على، بن الحسين، بن على بن ابى طالب، و كنيته ابو عبدالله و ابو القاسم و هو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم و المنتظر و التالى، و هو آخر الأئمة، انبأنا عبدالعزيز بن محمود بن البراز عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص) يخرج فى آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمى، و كنيته ككيتى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي، و هذا حديث مشهور. / تذكرة الخواص: ص ٣٦٣ طبع ١٩٦٤ م النجف. و كذا روى ابراهيم الجوينى عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: انا و على و الحسن و الحسين و تسعة من ولدى مطهرون معصومون . / فرائد السمطين: المجلد الثانى. ٤- و يقول ابن الصباغ: ولد ابو القاسم محمد بن الحجّة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين للهجرة، و اما نسبه اباً و اما فهو: ابو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص، بن على الهادى، بن محمد الجواد، بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن على زين العابدين، بن الحسين بن على بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين و امه: ام ولد يقال لها نرجس... . / الفصول المهمة: الباب الثانى عشر. ٥- و يقول الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشراوى الشافعى فى كتابه (الاتحاف بحب الأشراف) فى معرض حديثه عن الامام الحسن العسكري (عليه السلام): و يكفيه شرفاً ان الامام المهدي المنتظر من اولاده، فله دُر هذا البيت الشريف، و النسب الخضم المنيف، ناهيك به فخاراً، و حسبك فيه من علوه مقداراً، فهم جميعاً فى كرم الارومة (الأصل)، متعادلون، و لسهام المجد مقتسمون قيل له من بيت على الرتبة، يامى المحلّة، فلقد طال السّمّاك عُلاً و نبلاً، و سما على الفرقدىن منزلةً و محلاً، و استغرق صفات الكمال، فلا يستثنى فيه بغير، انتظم فى المجد هؤلاء الأئمة، انتظام اللآلى، و تناسقوا الشرف، فاستوى الأول و التالى، و كم اجتهد قوم فى خفض منارهم، و الله يرفعه، و ركبوا الصعب و الدلول فى تشيت شملهم، و الله يجمعه، و كم ضيعوا من حقوقهم، ما لا يهمله الله، و لا يضيعه، احيانا الله على حبههم، و أماتنا عليه، و ادخلنا فى شفاء من ينتمون فى الشرف اليه (ص)، و خلف بعده (أى الحسن العسكري) ولده و هو الثانى عشر من الأئمة، ابو القاسم، محمد الحجّة، ولد بسر من رأى، ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥) قبل موت ابيه بخمس سنين، و كان ابوه قد أخفاه حين ولد، و ستر أمره، لصعوبة الوقت، و خوفه من الخلفاء، فانهم كانوا فى ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين، و يقصدونهم بالحبس و القتل، و يرون اعداهم سلطنة الظالمين، و هو الامام المهدي (عليه السلام) كما عرفوا ذلك من الأحاديث التى وصلت اليهم من الرسول الأكرم (ص) و أخبرتهم ان الامام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) يقطع دابر الظالمين، و يستولى على الدنيا، و لا يترك احداً منهم فى الأرضين. ثم قال بعد ذلك: و قد اشرق نور هذه السلسلة الهاشمية، و البيضة الطاهرة النبوية، و العصابة العلوية، و هم اثنا عشر اماماً، مناقبهم عليه، و صفاتهم سنية، و نفوسهم شريفة أبية، و ارومتهم كريمة محمدية، و هم، محمد الحجّة بن الحسن الخالص، بن على الهادى، بن محمد الجواد، بن على الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر الصادق، بن محمد الباقر، بن على زين العابدين، بن الامام الحسين، اخو الامام الحسن، ولدى الليث الغالب على بن أبى طالب (رضى الله عنهم اجمعين). / الاتحاف بحب الأشراف: ص ١٧٨، طبع مصر (١٣١٦ هـ). ٦- و يقول الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى المالكي فى كتابه تاريخ

الخميس: الثاني عشر (من الأئمة) محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا يكنى ابا القاسم... ولد في سر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين هـ / تاريخ الخميس الجزء ٢ ص ٣٢١.٧- ويقول الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحموي الشافعي في فرائد السمطين، قال: واما شيخ المشايخ العظام اعني حضرات: شيخ الاسلام احمد الجامي الناقمي، و الشيخ عطار النيسابوري، و الشيخ شمس الدين التبريزي، و جلال الدين مولانا الرومي، و السيد نعمه الله الولي، و السيد النسيمي، و غيرهم ذكروا في اشعارهم في مديح الأئمة من أهل البيت الطيبين (رضى الله عنهم) مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم فهذه ادلة (واضحة) على أن المهدي ولد أولاً... و من تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً. / فرائد السمطين ٨- و يقول الشيخ محمد بن محمد بن محمود النجار المعروف بـ(خواجا يارسا) في كتابه (فصل الخطاب) في حديثه عن الامام الحسن العسكري (ع): و كان مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه ست سنين، و لم يخلف ولداً غير ابي القاسم، محمد المنتظر، المسمى بالقائم، و الحجّة و المهدي، و صاحب الزمان، و خاتم الأئمة الاثني عشر عند الامامية، و كان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان، سنة خمس و خمسين و مائتين، امه ام ولد يقال لها نرجس، توفي ابوه و هو ابن خمس سنين، فاختمني إلى الآن... و طول الله تبارك و تعالي عمره كما طول عمر الخضر (عليه السلام). ٩- و يقول الشيخ ابو المعالي، سراج الدين الرفاعي في كتابه (صحيح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار): و أما الحسن العسكري فأعقب الحجّة المنتظر ولي الله الامام المهدي (عليه السلام). ١٠- و يقول الشيخ المحقق بهلول بهجت افندي مؤلف كتاب (المحاكمة في تاريخ آل محمد) (مترجم بالتركية و الفارسية): ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥) و ان اسم امه نرجس. ١١- و يقول الشيخ الفاضل البار عبد الله بن محمد، المطيري شهرة، و المدني مسكناً، و الشافعي مذهباً، في كتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي و عترته الطاهرة): ان ابنه (اي ابن الامام الحسن العسكري) الامام الثاني عشر محمد القائم المهدي... و قد ورد النص عليه في الأحاديث من جده علي بن أبي طالب (عليهما السلام) و من بقية آباءه الكرام، اهل الشرف و المقام و هو صاحب السيف، القائم المنتظر كما ورد في الصحيح من الخبر... و له غيتان... ١٢- و يقول الشيخ ابو المواهب الشيخ عبدالوهاب بن أحمد بن علي الشعراني في كتابه (اليواقيت و الجواهر): و هو (المهدي) من اولاد الامام حسن العسكري، و مولده ٠ عليه السلام) ليلة النصف من شعبان، سنة خمس و خمسين و مائتين، و هو باقٍ إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم (عليه السلام) فيكون عمره إلى وقتنا و هو سنة (٩٥٨ هـ) سبعمائة و ست و ستين سنة / اليواقيت و الجواهر ص ١٤٢ ط مصر ١٣٠٧ هـ ١٣- و يقول الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي، الشافعي، في كتابه (الصواعق المحرقة): و لم يخلف (اي الامام الحسن العسكري) غير ولده (ابي القاسم محمد الحجّة) و عمره عند وفاة ابيه، خمس سنين، آتاه الله الحكمة و يسمى القائم و المنتظر، قيل: لانه سُتر و غاب. / الصواعق المحرقة، ص ١٢٧، ط مصر ١٣٠٨ هـ وهناك جمع غفير من علماء المسلمين، ذهبوا الى انه من ولد في الخامس عشر من شهر شعبان عام ٢٥٥ هـ و حيث لا مجال لذكر كل اقوالهم فنكتفي بذكر اسماءهم محل حديثهم: ١٤- سيد مؤمن الشبلنجي في كتابه نور الأبصار. ١٥- سيد علي الخواص في اسعاف الراغبين لابو العرفان ص ٣٥.١٦- الشيخ شمس الدين محمد بن طولون، و ابن الازرق في تاريخ (ميفارقين) في كتاب ابن طولون - الأئمة طبع بيروت ١٩٥٨ م. ١٧- الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي في معجم البلدان ج ٦ ص ١٧٥ طبع مصر ١٣٢٤ هـ ١٨- الشيخ العارف فريد الدين العطار في كتابه مظهر الصفات. ١٩- الشيخ جلال محمد العارف البلخي الرومي المعروف بالمولوي، ذكر ذلك في ديوانه الكبير. ٢٠- الشيخ الكامل صلاح الدين الصفدي، في كتابه شرح الدائرة. ٢١- الشيخ جمال الدين بن علي بن مهنا، في كتابه عمدة الطالب ص ١٨٦ طبع النجف ١٣٢٣ هـ ٢٢- الشيخ ابو عبد الله بن عفيف الدين الياضي اليميني المكي الشافعي، في كتابه مرآة الجنان جزء رقم (٢) ص ١٠٧ - ١٧٢ طبع ايران ١٣٢٨ هـ ٢٣- الشيخ شهاب الدين و الدولة أبادي في كتابه هداية السعداء. ٢٤- الشيخ شمس الدين بن احمد الذهبي الشافعي، في كتابه دولة الاسلام جزء (١) ص ١٢٢ طبع حيدر آباد ١٣٧٧ هـ ٢٥- الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المطل على بركة الرطل بمصر. ٢٦- الشيخ نور الدين بن احمد بن قوام الدين المعروف بجاني الشافعي الشاعر المعروف، في كتابه شواهد

النبوة. ٢٧- الشيخ نور عبد الرحمن مؤلف كتاب مرآة الأسرار. ٢٨- الشيخ مير خواند، المؤرخ المشهور في كتابه روضة الصفا ج ٣. ٢٩- الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندی، في كتابه معراج الوصول إلى فضيلة آل الرسول. ٣٠- الشيخ حسين بن معين الدين الميبدى، في شرح الديوان ص ١٢٣ - ٣٧١. ٣١- الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني ذكر ذلك في شعره (راجع ينيابيع المودة الطبعة القديمة ص ٤٦٦). ٣٢- الشيخ عبد الرحمن البسطامي في كتابه درة المعارف. ٣٣- الشيخ سعد الدين الحموي (راجع ينيابيع الطبعة القديمة ص ٤٧٧). ٣٤- الشيخ صدر الدين القونوي (راجع ينيابيع ص ٤٦٨). ٣٥- العلامة ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في كتابه المناقب. ٣٦- العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي، مشارق الانوار. ٣٧- العلامة ابن الاثير الخدرى، في تاريخ الكامل ج ٧ ص ٣٨. ٩٠- العلامة أبي فداء اسماعيل بن محمود الشافعي، في كتابه تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٣٩. ٥٢- الشيخ محمد أمين البغدادي أبو الفوز السورى، في كتابه سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ٧٧ باب ٤٠. ٦- الشيخ على الهروى القارى، في كتابه الموافاة في شرح المشكاة. ٤١- الشيخ موفق الخوازمي الحنفى، في المناقب. ٤٢- الشيخ عامر البصرى، في قصيدته المسماة بذات الأنوار. ٤٣- الشيخ جواد الساباطى، في كتابه البراهين الساباطية. ٤٤- الشيخ نظر بن على الحظمى النصرى. ٤٥- الشيخ حسين بن على الكاشفى، مؤلف جواهر التفسير. ٤٦- الخليفة العباسى الناصر لدين الله احمد بن المستضىء بنور الله. ٤٧- العلامة الشيخ احمد الفاروقى النقشبندى المعروف بالمجدد. ٤٨- العلامة ابو الوليد محمد بن شحنة الحنفى، في كتابه روضة المناظر. ٤٩- القاضى فضل بن روزبهان، شارح الشمائل للترمذى. ٥٠- الشيخ بن همدان الحصينى. ٥١- العلامة شمس الدين التبريزى، استاذ المولوى الرومى. ٥٢- العلامة الشيخ ابو الفتح بن ابى الفوارس، فى اربعينه. ٥٣- العلامة الشيخ عماد الدين الحنفى. ٥٤- الشيخ ولئى الله الدهلوى فى النزهة. ٥٥- الشيخ رشيد الدين الدهلوى الهندى، فى كتابه ايضاح لطافة المقال. ٥٦- الشيخ مير خواند المؤرخ المشهور محمد بن خواند شاه بن محمود فى كتابه (روضة الصفا) الجزء الثالث. وغيرهم ممن فاتنا ذكرهم رحمهم الله جميعاً. و اختتم هذا البحث برواية ينيابيع المودة نقلاً عن كتاب فرائد السمطين حيث اخرج بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال: قدم يهودى يقال له نعتل الى رسول الله (ص) فقال: يا محمد اسألک عن أشياء تلجلج فى صدرى منذ حين فإن أجبتنى عنها أسلمت على يديك. قال (ص): سل يا أبا عمارة. فقال: يا محمد صف لى ربك. فقال (ص): إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذى تعجز العقول أن تدركه، والأوهام ان تناله، والخطوات ان تحده، والأبصار ان تحيط به، جلّ و علا عما يصفه الواصفون، ناءٍ فى قربه، قريبٌ فى نأيه، و هو كيف الكيف و أين الأين، فلا يقال له أين هو، منقطع الكيفية و الأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، و الواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد. فقال نعتل: صدقت يا محمد، فأخبرنى عن قولك إنه واحد لا- شبيه له أليس الإله واحد و الإنسان واحد؟ فقال (ص): الله عزّ و علا واحدٌ حقيقىٌ أحدى المعنى أى لا جزء له و لا تركيب له، و الإنسان واحدٌ ثنائى المعنى، مركبٌ من روح و بدن. فقال نعتل: صدقت، فأخبرنى عن وصييك من هو، فما من نبي إلا و له وصى، و إنا نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون. قال (ص): إن وصيى على بن أبى طالب و بعده سبطاى الحسن و الحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين. فقال نعتل: فسمهم لى. قال (ص): إذا مضى الحسين، فابنه على، فإذا مضى على، فابنه محمد، فإذا مضى محمد، فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر، فابنه موسى، فإذا مضى موسى، فابنه على، فإذا مضى على، فابنه محمد، فإذا مضى محمد، فابنه على، فإذا مضى على، فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن، فابنه محمد المهدى فهؤلاء إثننا عشر. قال نعتل: أخبرنى عن كيفية موت على و الحسن و الحسين. قال (ص): يقتل على بضربة على قرنه و الحسن يقتل بالسم، و الحسين بالذبح. قال نعتل: فأين مكانهم؟ قال (ص): فى الجنة فى درجتى. قال نعتل: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و أشهد أنهم الاوصياء بعدك، و لقد وجدت فى كتب الأنبياء المتقدمة، و فيما عهد إلينا موسى بن عمران (عليه السلام)، أنه اذا كان آخر الزمان، يخرج نبيٌ يقال أحمد و محمد و هو خاتم الانبياء، و لا نبيٌ بعده، فيكون أوصياؤه بعده إثننا عشر أولهم ابن عمه و ختنه- (الختن: زوج البنت). ثم سأله النبى (ص) فقال له: أتعرف الأسباط؟ قال نعتل: نعم ثم عدّدهم... فقال (ص): كائنٌ فى أمتى ما كان فى بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل، و القدّة بالقدّة و إنّ الثانى عشر من ولدى يغيب حتى

لا يرى و يأتي على أمتي بزمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه و لا يبقى من القرآن إلا رسمه. فحينئذ يأذن الله تبارك و تعالى بالخروج، فيظهر الله الاسلام به و يجده، طوبى لمن أحبهم و اتبعهم و الويل لمن أبغضهم و خالفهم، طوبى لمن تمسك بهداهم. فأنشأ نعتل هذه الأبيات: صلى الإله العلى عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى و الهاشمي المفتخر بكم هداانا الله ربنا و فيك نرجو ما أمر و معشر سميتهم أئمةً اثنا عشر حباهم رب العلى ثم اصطفاهم من كدر قد فاز من والاهم و خاب من عادى الزهر آخرهم يسقى الضما و هو الامام المنتظر عترتك الأختيار لى و التابعين ما أمر من كان عنه معرضاً فسوف تصلاه سقر ينابيع المودة الجزء الثاني باب 31 ص 440. و عليه فلا- يبقى مجالاً- للشك فى انه ابن الامام الحسن العسكرى (ع)، و ثبت عبر الروايات السالفه الذكر و لكن هل يعق بقاءه حياً إلى يومنا هذا. اذ يفترض لحد الآن قد عاش اكثر من الف سنة؟! و هل حدث هذا العمر الطويل لغيره ممن سبقه فى الخلق؟ هذا ما سنجيب عليه فى البحث القادم انشاء الله تعالى.

العمر الطويل علمياً و عملياً

هل يمكن لانسان ان يعيش قروناً كثيرة حيث يتجاوز عمره عمر الانسان العادى اضعاف الاضعاف؟ ان المؤمن اذا أتينا له بدليل قرآنى أو رواى فانه يسلم بذلك، و لكن بعض من - فى قلوبهم مرض و بعض من لم يؤمن بالكتاب و السنة - يحتاج إلى دليل من نوع آخر و هو ما يطلقون عليه اسم الدليل العلمى، و نرى لزوماً علينا من باب اكمال الحجّة و البرهان ان نذكر بعض ما يطلبوه فنقول: لقد اثبت الأطباء امكانية بقاء الانسان حياً لفترة طويلة من الزمن و كمثال على ذلك فلقد اجريت بعض التجارب على بعض الحيوانات فامتد عمرها اكثر باضعاف عن عمرها الطبيعى، و الى هذا اشار الأطباء اصحاب مجلة المقتطف قائلين: ... العلماء الموثوق بعلمهم يقولون: ان كل الانسجة الرئيسية فى جسم الحيوان يقبل البقاء الى ما لا نهاية له، و انه بالامكان ان يبقى الانسان الوفاً من السنين اذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته، و قولهم هذا ليس مجرد ظن، بل هو نتيجة علمية مؤيدة بالامتحان.. و غاية ما ثبت الآن (اي قبل 34 عاماً) من التجارب المذكورة ان الانسان لا- يموت بسبب بلوغ عمره الثمانين او مائة سنة بل لان العوارض - كالصدمات التى تحصل للانسان بسبب فقد حبيب على نفسه من مال أو أخ أو زوج أو -... تتاب بعض اعضائه فتتلفها، و لارتباط اعضائه، بعضها ببعض تموت كلها، فاذا استطاع العلم ان يزيل هذه العوارض، او يمنع فعلها لم يبق مانع من استمرار الحياة مئات السنين... / مجلة المقتطف المصرية من المجلد 59 ص 239-240 طبع عام 1379 هـ و عليه فالامكانية العلمية موجودة و مجربة و لا مانع منها سوى عدم استطاعة العلم لحد الآن ان يزيل تلك العوارض، هذا من ناحية العلم. و أما من ناحية الواقع العملى، فان العمر الطويل لم يكن مستهجناً فى العصور السالفه بل كان امراً عادياً طبيعياً، و لهذا نرى الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الكنجى (فى كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان) يستدل على كون المهدي ابن الامام الحسن العسكرى و بالتالى فهو مولود و هو لا يزال حياً حيث يقول: من الادلة على كون المهدي حياً باقياً بعد غيبته و الى الآن، و انه لا- امتناع فى بقاءه: بقاء عيسى بن مريم، و الخضر، و الياس من اولياء الله تعالى، و بقاء الاعور الدجال و ابليس اللعين، من اعداء الله تعالى، و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنة. اما عيسى: فالدليل على بقاءه قوله تعالى: و إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته / سورة النساء آية 159. و لم يؤمن به مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحد، فلا بد أن يكون فى آخر الزمان... و أما الخضر و الياس (ع)، فقال ابن جرير الطبرى: الخضر و الياس باقيان يسيران فى الأرض... و اما الدجال: فقد روى مسلم فى صحيحه عن ابى سعيد الخدرى حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا انه قال: يأتي (الدجال) و هو مُحرمٌ عليه ان يدخل عتبات المدينة، فينتهى الى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج اليه رجل هو خير الناس... فيقول الدجال: ان قتلْتُ هذا و احببته أشكو فى الأمر، فيقولون لا، فيقتله ثم يحيه، فيقول (المقتول) حين يحييه: و الله ما كنت فيك قط اشد بصيرةً منى الآن، فيريد الدجال ان يقتله، فلن يسلط عليه، قال ابراهيم ابن سعيد: يقال ان هذا الرجل هو الخضر... و اما الدليل على بقاء اللعين ابليس، فالكتاب و هو قوله: انك من المنظرين. و اما بقاء المهدي، فقد جاء فى تفسير الكتاب عن سعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى: ليُظهره على

الدين كله و لو كره المشركون . سورة الصف، آية ٩. قال هو المهدي من ولد فاطمة رضى الله عنها، و اما من قال انه عيسى، فلا منافات بين القولين، اذ هو مساعد المهدي، و قد قال مقاتل بن سليمان و من تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى: و إنه لعلم للساعة . / سورة الزخرف، آية ٦١. هو المهدي يكون في آخر الزمان، و بعد خروجه تكون امارات الساعة و قيامها. / نور الابصار للسيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي . و كمثال آخر ما ذهب اليه العلامة سبط ابن الجوزي حيث قال: و في التوراة: ان ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة و ستمائة سنة، ولد في حجر آدم و عناق امه، و قتله موسى بن عمران، و ابوه سيحان، و عاش الضحاك وهو (بيورسب) الف سنة، و كذلك (طهمورث) و اما من الانبياء فخلق كثير بلغوا الالف، و زادوا عليها، كأدم، و نوح، و شيت، و نحوهم... . / تذكرة الخواص ص ٣٦٤ طبع النجف ١٩٦٤ م. و بقي ان نذكر بعض الآيات القرآنية الحاكية عن نوح عليه السلام و عن يونس عليه السلام: يقول الله تعالى: و لقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً، فأخذهم الطوفان و هم ظالمون . / سورة العنكبوت، آية ١٤. فهذه الآية تشير ان دعوة نوح لقومه كانت (٩٥٠) عام، فكم كان عمره قبل البعثة؟ و كم عاش بعد الطوفان؟ فعن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) بسند صحيح انه قال: ان نوحاً عاش الفى و ثلاثمائة سنة، منها ثمانمائة و خمسون قبل البعثة، و الف الا- خمسين مع قومه يدعوه، و خمسمائة بعد نزوله من السفينة . و يقول الله تعالى حكاية عن وضع يونس (ع): و لولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يعثون . / سورة الصافات، آية ١٤٣. فيونس عليه السلام لو لم يكن من المسيحين لله تعالى و هو في جوف ذلك الحوت لبقى حياً كما قال تعالى إلى يوم البعث و هو يوم القيامة. و عليه فان كان هذا العمر الطويل طبعاً فلماذا نستغربه في المهدي المخلص. و فوق كل ما تقدم من دليل نقول: ان العظمة الالهية، و القدرة التي لا يرد لها شىء، الذى يقول للشىء كن فيكون، و الذى قال للنار كونى برداً و سلاماً فكانت كذلك لابراهيم (ع) و الذى نصر دينه مع قلة الناصر و كثرة العدو.. اليس بقادر ان يمد في عمر المهدي؟ بلى، انه لقادر على كل شىء. و بعد هذا يتبادر السؤال عن غيبة المهدي عن امته، ترى ما هى اسباب غيبته عنا؟ و هذا ما سنجيب عليه في البحث القادم انشاء الله تعالى.

الغيبه اقسامها و اسبابها

اشاره

عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدى، اسمه اسمي، و كنيته كنيتي، أشبه الناس بى خلقاً و خلقاً، تكون له غيبه و حيره، يفضل فيها الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملؤها عدلاً و قسطاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. / فرائد السمطين للجويني المجلد ٢ الباب ١٦ ص ٣٣٥ طبع بيروت ١٣٩٨ هـ و جاء ايضاً في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): ... و من ولده (أى على عليه السلام) القائم المنتظر الذى يملأ الله به الأرض عدلاً و قسطاً، كما ملئت ظلماً و جوراً، و الذى بعثنى بالحق بشيراً، ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام اليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله (ص) و للقاتم من ولدك غيبه؟ فقال (ص): اى و ربي ليمحص الله الذين آمنوا و ليمحق الكافرين، يا جبر ان هذا لأمر من الله، و سر من سر الله، مطويه عن عبادته، فإياك و الشك، فان الشك في امر الله كفر. / فرائد السمطين: آخر الجزء الثاني، و اخرجه ينابيع الموده ص ٤٨٩ مع اختلاف ببعض الفاظه، و نقله في المناقب للخوارزمي الحنفى. اما معنى الغيبه: فتريد بها الاسلوب الذى يتبعه الامام لاحتجاجه عن الناس، فله صورتان: الصورة الأولى: و هى الصورة المتعارفه فى اذهان الناس و التى تقول: ان المهدي يختفى بجسمه عن الأنظار فهو (ع) يرى الناس و لا يرونه - الا فى بعض الحالات التى تكون هناك مصلحة فى ظهوره على بعض الناس من اجل توجيههم او انذارهم - الصورة الثانية: و هى صورة خفاء العنوان و التى تقول: ان الناس يرون الامام المهدي (ع) بشخصه من دون ان يكونوا عارفين او ملتفتين لحقيقته. و يظهر من كلام كبار العلماء و الذى سندوه ببعض

الروايات ان الصورة الثانية هي الأصح اذ ورد ان الامام يحضر بعض الاماكن فقد ورد الحديث عن النائب الثاني الشيخ محمد بن عثمان العمري انه قال: و الله ان صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس و يعرفهم، و يرونه و لا يعرفونه. و لعل السبب في ذلك عدم كشف شخصه (سلام الله عليه).

سبب الغيبة

لقد علل بعض من كتب عن المهدي المخلص في بيان سبب الغيبة بان الظروف القاسية التي كان يعيشها المجتمع في ظل العباسيين، من قتل و نهب و سجن و إرهاب هي التي دعت الامام المهدي إلى الغيبة. و ذكر البعض مميّزاً بين الغيبة الكبرى و الصغرى بأن الغيبة الصغرى - و التي استمرت حوالي السبعين عاماً - كان سببها الحكم الظالم في ذلك الوقت، أما الغيبة الكبرى - و التي هي مستمرة الى يومنا هذا بل الى أن يأذن الله تعالى - فجاءت لتمحيص الناس و تمييزهم المؤمن من الكافر من الفاسق الخ... و قد قيل غير ذلك مما يطول الكلام بذكره. فهل هذه اسباب الغيبة؟! و لبيان ذلك لابد من مقدمة صغيرة. فنقول: صحيح ان الوضع الذي كان في عصر الامام الحسن العسكري و ولده الحجة (عليهما سلام الله) و انصارهم كان لا-يحتمل، فمن قتل الى سجن الى تشريد الى تجويع الى تخويف. إلا أن هذا كله لا يستدعي ان يغيب الامام عن أنظار الناس لانه عاش ذلك و عرفه و صبر عليه من خلال سيرة اجداده الكرام حيث انه: ما منهم إلا مقتول أو مسموم. و الإجابة عن سبب الغيبة تقتضى بيان أمرين: الأمر الأول: إن التخطيط الالهي اقتضى الغيبة، و بمعنى آخر كانت مشيئة الله سبحانه و تعالى و حكمته ان يغيب القائد الأخير عن انظار أمته و جماعته لفترة معينة من الزمن، و هذه الغيبة هي سر من الأسرار الغيبية التي لا يعلمها إلا الله عز و جل و من ارتضى... أما السبب الواقعي للغيبة فلا نعلمه، نعم نستفيد ظناً و لا دليل على ذلك بأن الامتحان و الاختيار و ان لا يكون لأحد في عنقه بيعه هي بعض اسباب الغيبة اما السبب الحقيقي فهو سر من أسرار الله تعالى و لهذا نجد الرواية عن الامام جعفر بن محمد الصادق (ع) و التي نقلها عبد الواحد بن محمد الميداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مُبطل. فقلت: و لم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه. قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر - من خرق السفينة، و قتل الغلام، و إقامة الجدار - لموسى (ع) إلا وقت إفراقهما. يا بن الفضل: إن هذا الامر أمر من أمر الله تعالى، و سر من أسرار، و غيب من غيب الله، و متى علمنا أنه عز و جل حكيم صدقنا بأن أفعاله و أقواله كلها حكمة، و إن كان وجهه غير منكشف لنا. / منتخبات الأثر: باب ٢٨ ص ٢٧١ عن كمال الدين. و في رواية أخرى عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن اسحاق بن يعقوب محمد بن الحسن المهدي (ع)، في آخر التوقيع الوارد عن أحمد بن عثمان العمري، يسأله عن هذا الأمر أجاب (ع): إن الله عز و جل يقول: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسوء كم. (سورة المائدة/ آية ١٠١). فاعلقوا باب السؤال عما لا يعينكم، و لا تكلفوا علم ما قد كفيتم، و أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليكم يا إسحاق بن يعقوب الكليني و على من اتبع الهدى و بالتمعن بهاتين الروايتين نجد أن الامامين عليهما السلام يريدان من أتباعهما و من السائلين عدم الخوض نجد أن الامامين عليهما السلام يريدان من أتباعهما و من السائلين عدم الخوض في هذا الأمر، و أرجع ذلك إلى علم الله تعالى و حكمته، بل إن الامام الصادق (ع) قد ضرب مثلاً توضيحياً عن عدم كشف هذا السر الغيبى كما انه لن يكشف سر خرق السفينة و قتل الغلام و إقامة الجدار لموسى (ع) إلا بعد انقضاء الأجل المضروب من الحكيم (عز و علا) لهذا الأمر. و تأكيداً لمسألة الغيبة و أنها من الغيبات و الاسرار حديث النبي الذي دار بينه و بين نعثل فراجع ما تقدم. الأمر الثاني: فإذا كانت الغيبة مخطط لها منذ زمن النبي (ص) و هي سر من اسرار الله تعالى فلماذا تنقسم الى صغرى و كبرى؟! انقول: إن الغيبة الصغرى تعبر عن المرحلة الاولى من إمامة المهدي (ع)، فقد قدر لهذا الامام - كما يرى بعض الكتاب المعاصرين - أن يستتر عن المسرح العام و يظل بعيداً باسمه عن الأحداث و إن كان قريباً منها

بقلبه و عقله. و الغيبة الكبرى من دون الصغرى تكون صدمة كبيرة للقواعد الشعبية في الامة الاسلامية لأن هذه القواعد اعتادت ان تكون متصلة دائماً بقيادتها الشرعية و الرجوع لها في كل الأمور، و هذا يعني أن الغيبة الكبرى من دون الصغرى فراغ دفعى هائل يعصف بالكيان الشعبي. فكان لا بد من التمهيد لهذه الغيبة الكبرى لكي تألفها هذه القواعد بالتدرج، و تكيف نفسها شيئاً فشيئاً على أساسها و كان هذا التمهيد هو عبارة عن الغيبة الصغرى و التي اختفى بها الامام المهدي عن المسرح العام غير أنه كان دائم الصلة بقواعده بالشعبية و ذلك عن طريق وكلائه و نوابه الثقاة من أصحابه الذين يشكلون همزة الوصل بينه و بين الناس المؤمنين بخطه الامامي. و قد استغل مركز النيابة عن الامام في غيبته الصغرى اربعة ممن اجمعت تلك القواعد الشعبية من تقواهم و ورعهم و نزاهتهم التي عاشوا ضمنها. و كانوا على الترتيب فاذا مات احدهم خلفه الآخر بأمر من الامام المهدي و هو كما يلي: ١- عثمان بن سعيد العمري. ٢- محمد بن عثمان بن سعيد العمري. ٣- ابو القاسم الحسين بن روح. ٤- ابو الحسن علي بن محمد السمرى. و هؤلاء النواب كانوا همزة الوصل بين الناس و الامام المهدي فكانوا يحملون اسئلة و مشاكل الناس إلى الامام و يحملون الأجوبة و الحلول من الامام إلى الناس، و لقد وجدت القواعد الشعبية بهذه النيابة العزاء و السلوة عن فقدهم الامام مباشرة، و كانوا يلاحظون توقيعات الامام و خط يده منذ اول نائب و حتى الأخير و استمرت هذه الغيبة الصغرى حوالي سبعين عام و كان السمرى هو آخر النواب حيث أعلن عن قرب أجله حيث أخبره الامام عن بدء مرحلة الغيبة الكبرى و انتهاء مرحلة الغيبة الصغرى، و كان ذلك عام ٣٢٩ هـ و كان عمر الامام المهدي آنذاك اربع و سبعون عاماً قضى منها اربع سنين و نصف مع والده و تسعة و ستون عاماً و نصف العام في غيبته الصغرى و كان آخر حديث له: و أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم، و انا حجتة الله عليهم... و تميزت الغيبة الكبرى عن الصغرى ان لا أشخاص معينون بالذات للوساطة بين الامام القائد و شعبه. فبين مما تقدم ان الغيبة الصغرى كانت مهمتها تحصين الامة تدريجياً عن الصدمة و الشعور بالفراغ الهائل الذي يسببه غياب الامام القائد. و إذا عرفنا الغيبة و زمنها فيأتى السؤال متى تنتهى هذه الغيبة و متى يظهر الامام المهدي (ع)؟ و هذا ما سنجيب عليه في البحث القادم إنشاء الله.

متى يظهر الامام؟

و للاجابة عن هذا السؤال نطرح تساؤلين و نجيب عليهما:- السؤال الأول: هل لظهوره وقت محدد مؤرخ نعرفه نحن؟- السؤال الثاني: هل هناك علامات و امور تدل على قرب ظهوره (ع)؟ أما الإجابة عن السؤال الأول فنقول: إن لظهور المهدي عليه السلام وقت محدد لا نعلمه نحن و كل الروايات التي وردت في هذا الموضوع أكدت على كذب من يحدد وقتاً تاريخياً معيناً. و أما الإجابة على السؤال الثاني فانه قد وردت روايات كثيرة تشير إلى بعض العلامات التي تسبق المهدي و تشير إلى بعض آخر تظهر مع المهدي (ع). و يمكن تقسيم كل هذه العلامات إلى قسمين:- القسم الأول: العلامات العامة، و التي تشير إلى الانحرافات التي تنتشر في الأوساط الاسلامية و غيرها، و تتلوث بها المجتمعات البشرية، و هذه العلامات تكون قبل ظهور المهدي (ع) بفترة زمنية و ربما تكون قبل ظهور المهدي (ع) بسنوات طويلة فسي ليست ملازمة مباشرة لظهوره (ع) و نذكر هنا بعض الروايات التي تشير إلى ذلك. جاء في حديث قُرّة بن أياس المزني بسنده عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): لتملأن الأرض جوراً و ظلماً، فإذا ملأت ظلماً و جوراً، بعث الله عزّوجل رجلاً مني، اسمه اسمي... / مسند الحرث بن ابي اسامة. و هذه الحالة - الجور و الظلم - لا يمكن أن تكون إلا عبر فترة زمنية طويلة حيث يتمكن الظلمة من السيطرة على العروش فيفسدون المجتمعات و يمنعون اعلان الايمان و يقبلون المجتمع الاسلامي رأساً على عقب و ساعتئذ يمكن ان نقول ملئت بالجور و الظلم لكل الأرض. يقول الحاكم:... عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله (ص): لا- تقوم الساعة حتى تملأ- الأرض جوراً و عدواناً، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملئها قسطاً و عدلاً كما ملأت ظلماً و عدواناً. و جاء في عقد الدرر و قد أخرج بسنده عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) انه قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، و يموت ثلث، و يبقى ثلث / عقد الدرر حديث ١٠١ الباب اربعين و قد أخرجه المقرئ في سننه و الحافظ نعيم بن حماد في كتاب الفتن

و اخرج العرف الوردى ج ٢ ص ٦٨ و اخرجه كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٨ مع اخلاف يسير فى اللفظ. و جاء فى عقد الدرر حيث أخرج بسنده عن أبى عبدالله الحسين بن على عليه السلام قال: لا يكون الامر الذى تنتظرونه - يعنى ظهور المهدي (ع -) حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يشهد بعضكم على بعض، و يلعن بعضكم بعضاً. فقلت: أفى ذلك الزمان من خير؟ فقال (ع): الخير كله فى ذلك الزمان، يخرج المهدي فيرفع ذلك . / عقد الدرر حديث ١٠٣ الباب الرابع. و عن اسعاف الراغبين قال: و فى الفتوحات لمحى الدين: أن ظهور المهدي (ع) بعد أن يخسف القمر فى اول ليلة من شهر رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه، فإن مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات و الارض. و نلاحظ أن هذه المسألة إعجازية لعدم امكان ذلك فلكياً إذ المعتمد و الجارى حسب تنظيم الله تعالى عكس ذلك تماماً. و فى بعض الروايات علاماتٍ اخرى حصل بعضها و لم يحصل البعض الآخر و نذكرها اجمالاً: إذا أمات الناس الصلاة، و أضاعوا الأمانة، و استحلوا الكذب، و أكلوا الربا، و أخذوا الرشأ، و باعوا الدين بالدنيا و استعملوا السفهاء، و قطعوا الارحام، و اتبعوا الالهواء، و استخفوا بالدماء... و منها: نزول الترك الجزيرة، و نزول الروم الرملة، نار تظهر بالمشرق طويلاً و تبقى فى الجو ثلاثة ايام أو سبعة ايام (هذا التريدي الى الشك من الراوى)، و قتل مصر أميرهم و خراب الشام، و موت ذريع، و نقص فى الاموال و الانفس و الثمرات، و اختلاف صنفيين من العجم (كل ما هو غير عربى) و سفك دماء كثيرة بينهم و تشبه النساء بالرجال و الرجال بالنساء، و اكتفاء النساء بالنساء و الرجال بالرجال. و غير ذلك فى العلامات العامة التى حصل قسم منها. أما القسم الثانى و هى العلامات التى تظهر فى سنة خروج المهدي (ع) أو فى ايام خروجه و نستطيع القول بأن هذه العلامات حتمية الوقوع لكثرة الروايات المؤكدة لذلك و هى خمسة علامات: السفينانى، اليمانى، النداء، خسف فى البيداء، قتل النفس الزكية. عن عقد الدرر عن ابى عبدالله الحسين بن على (ع) انه قال: للمهدي (أى لخروجه) خمس علامات: السفينانى، و اليمانى، و الصيحة من السماء، و الخسف فى البيداء، و قتل النفس الزكية . / عقد الدرر حديث ١٥٧ من الفصل الثالث. و سنعرض عرضاً موجزاً لهذه العلامات الخمسة.

السفينانى

و هو الرجل الذى يقود جيش الضلالة و الفتنة و يحكم بعض المناطق و يقود جيشه بعدئذ لمحاربة الامام المهدي (ع) و وردت به روايات عديدة. أما من جهة نسبه فهو من ذرية أبى سفيان بن حرب، ففى عقد الدرر أخرج بسنده عن أبى هريرة قال: قال رسول الله (ص): يخرج رجلٌ يقال له السفينانى فى عمق دمشق، و عامه من يتبعه من كلب (اسم احدى القبائل) فيقتل حتى يبقربطون النساء و يقتل الصبيان . / عقد الدرر حديث ١٤٣ الباب ٤ و اخرجه أيضاً كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ نقلاً عن المستدرک للحاكم. و فى العرف الوردى للسيوطى قال: قال حذيفة: حتى انه يطاف بالمرأة فى مسجد دمشق فى الثواب (أى من غير ستر) على مجلسٍ مجلس، حتى تأتى فخذ السفينانى و هو فى المحراب قاعد، فيقوم رجلٌ مسلم من المسلمين فيقول: و يحكم إن هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه و يقتل كل من شايعه على ذلك. / العرف الوردى ج ٢ ص ٨١. و أما أوصافه: فقد قال ابن الصباغ... إن السفينانى رجل من ولد خالد بن يزيد بن أبى سفيان، ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدرى، بعينه نكته بيضاء... / إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٧. و أما موطنه: فقد أخرج فى عقد الدرر بسنده عن أمير المؤمنين (ع) قال: السفينانى... يخرج من ناحية مدينة دمشق فى وادٍ يقال له الوادى اليابس . / عقد الدرر حديث ١٢٢ باب ٤ و فى حديث آخر بسنده عن على (عليه السلام) من قرية يقال لها حرستا و هى موجودة الآن، و قد ذكرت مسألة السفينانى فى: تفسير القرآن الطبرى و تفسير القرآن للثعلبى الشافعى و فى كتب أخرى كثيرة. و أما حركته العسكرية: فبعد استيلائه على الكور الخمسة: دمشق، حمص، فلسطين، الاردن، قنسرين، و بعد القتل و الحرق و العقر و..... و..... و..... يجهز جيشاً لمحاربة الامام المهدي بعد أن يسمع بظهوره و يجهز جيشاً آخراً لسحق حركة التمرد و العصيان فى العراق. يقول ابو اسحاق الثعلبى فى تفسيره: قال رسول الله (ص) و ذكر فتنة تكون بين المشرق و المغرب: فبينما هم كذلك، إذ خرج السفينانى، من الوادى اليابس، فى فورة ذلك، حتى ينزل دمشق ضحى، فيبعث جيشين، جيشاً إلى الشرق، و جيشاً إلى المدينة، حتى اذا نزلوا بأرض

بابل، بالمدينة الملحونة، و البقعة الخبيثة، فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف و يقرون بها اكثر من مائة امرأة، و يقتلون بها ثلاثمائة كبش من بنى العباس، ثم ينحدرون الى الكوفة، فيخربون ما حولها، ثم يخرجون متوجهين الى الشام، فتخرج رايه من الكوفة، فيلحق ذلك الجيش منهم مسيرة ليلتين، فيقتلونهم، فلا يفلت منهم إلا مخبر، و يستنقذون، ما بأيديهم من السبي و الغنائم... /. راجع عقد الدرر: عن ابو اسحاق في تفسير الآية ٨ من سورة سبأ. و تكون نهاية السفيناني على يدى الامام المهدي (ع) و يساعده في ذلك عيسى (ع) حيث انه ينزل و يصلى خلف المهدي (ع) كما اشارت الروايات، و كل حركة السفيناني لا تدوم أكثر من خمسة عشر شهراً.

اليمانى

ان الأحاديث التي وردت في اليماني لم تكن مفصلة بما فيه الكفاية و يمكن تلخيص ما تشير اليه الأحاديث بأنه: رجل من أهل اليمن، يظهر من اليمن و معه قومه، و يكون ظهوره قبل السفيناني بفترة و جيزة، أو مقارناً للسفيناني، و رايته رايه حق و هدى، يناصر الدين، و يدعو إلى رايه المهدي، و يقاتل السفيناني و على من يشهده ان ينضم لنصرته.

الصيحة

و هذه العلامة الحتمية الثالثة، و لعلها من أبرز الآيات، و أوضح البراهين و العلامات على ظهور المهدي (ع)، و من ميزات هذه الآية: انها تؤثر في نفوس البشرية لغرابتها، و قد وصفت روايات كثيرة هذه الصيحة بانها توجب اضطراب النفوس، و تسلب الناس صفاتهم و استقرارهم، و جاء في بعض الأحاديث ان هذه الصيحة، توقظ النائم، و تفزع اليقظان، و تخرج الفتاة من خدرها من شدة الدهول الذي يصيبها، حيث انها خارقة لقوانين الطبيعة، و قد تكون الانذار الأخير لكثير من الناس، للعودة الى رشدهم و هديهم. و طبيعة النداء: ان نسمع صوتاً يعم الكون كله، و كل يفهمه بلغته، في منتصف شهر رمضان المبارك أو آخره بأنه: ظهر الامام محمد بن الحسن المهدي (ع) و ان رايته رايه حق. قال في عقد الدرر: عن ابى عبدالله الحسين بن على (ع) انه قال: ... و ينادى من السماء منادٍ، باسم المهدي، فيسمع من بالمشرق و المغرب، حتى لا يبقى راقداً الا استيقظ، و لا قائم الا قعد و لا قاعد الا قام على رجليه فرعاً، فرحم الله من سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول صوت جبرائيل الروح الأمين (ع). /. عقد الدرر: حديث ١٤٨ الباب الرابع. و أخرج عقد الدرر ايضاً بسنده عن المعجم الطبراني و من مناقب المهدي (ع) لأبى نعيم، و رواه الحافظ ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال: اذا نادى منادٍ من السماء، ان الحق في آل محمد، فعند ذلك يخرج المهدي (ع). /. عقد الدرر: حديث ١٨٣ الباب السادس.

الخسف في البيداء

و هي من الحتمية الرابعة، والتي تكون بعد ظهور السفيناني و بعد ظهور الامام (ع) و بعد الصيحة أيضاً. فعند ظهور السفيناني و استيلائه على عدة مناطق و مدن، يسمع بظهور الامام المهدي (ع)، و انه اقام في المدينة، و هو المنازع الوحيد له فيرسل جيشاً جراراً لقتل المهدي، و عند وصول الجيش إلى المدينة، يعرفون أن المهدي قد خرج الى مكة، فيستريحون المدينة ثلاثة أيام، ثم يخرجون متجهين الى مكة لطلب الامام و عند وصولهم منتصف الطريق بين مكة و المدينة: ينادى منادٍ: يا بيداء ابى القوم فيخسف بهم فلا يبقى منهم احداً. و أشارت بعض الروايات الى بقاء شخصين احدهما يذهب الى السفيناني ليخبره و آخر يذهب الى الامام المهدي (ع) ليشره. عن مسلم في صحيحه، في حديث عن ام سلمة، ان رسول الله (ص) قال: سيعوذ بهذا البيت - يعنى الكعبة - قوم ليست لهم منعة و لا عدد و لا عدة، يبعث اليهم جيش، حتى إذا كانوا بيداء الأرض خسف بهم. /. رواه مسلم في صحيحه: ج ٢ ص ٤٩٤. و في عقد الدرر قال: ذكر ابو اسحاق الثعلبي، في تفسير قوله تعالى من سورة سبأ: إن نشأ نخسف بهم الأرض. /. سورة سبأ، آية ٨. قال رسول الله (ص): و ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق و المغرب... فيرحل جيشهم (جيش السفيناني) الى المدينة، فينهونها ثلاثة أيام و

لياليها، ثم يخرجون متوجهين الى مكة، حتى اذا كانوا بالبيداء، بعث الله عزوجل لهم جبرائيل، فيقول: يا جبرائيل اذهب قاتلهم، فيضربها (الأرض) برجله ضربةً فيخسف الارض بهم، و ذلك قوله في سورة سبأ.

قتل النفس الزكية

النفس الزكية هو رجل يقتل بلا ذنب، وتشير الروايات بأنه من آل الرسول (ص) إما حسنى أو حسينى. يرسله الامام المهدي (ع) إلى أهل مكة ليستنصرهم إلى جانبه، فلا يجيبوه بل ينقضون عليه و يقتلون ذبحاً بين الركن و المقام. و يكون بين ذبحه و بين قيام المهدي (ع) خمسة عشر يوماً. فعن عقد الدرر قال: قال الراوى: سألت عبدالله بن مسعود، عن النفس الزكية قال: هو من أهل البيت، و عند قتله ظهور المهدي (ع). /عقد الدرر: الفصل الرابع حديث ١٥٨. و عن السيوطى قال: اخرج ابن أبى شيبه عن مجاهد قال: حدثنى فلان رجل من اصحاب النبى (ص): ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية، غضب عليهم من فى السماء، و من فى الأرض فأتى (فيأتى) الناس المهدي (ع) فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها، و هو يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعم امتى فى ولايته نعمةً لم تنعمها قط. /العرف الوردى فى أخبار المهدي: جزء ٢ ص ٦٥. و تدل بعض الروايات بان هذه الحادثة تكون قبل الصيحة السماوية. جاء فى الملاحم و الفتن بسنده عن عمار بن ياسر قال: اذا قتل النفس الزكية و اخوه يقتل بمكة ضيعةً نادى منادٍ من السماء، أن اميركم فلان (المهدي) و ذلك المهدي الذى يملأ الأرض (حقاً أو) خصباً و عدلاً. /الملاحم و الفتن: ج ١ ص ٣٧، و أخرجه عقد الدرر باب ١ من الفصل الثالث، حديث ١٠٩. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله و صحبه المنتجبين.

باورقى

[١] بعض الروايات النادرة التى تدل على انه من ولد العباس عم النبى (ص) او انه من ولد الحسن بن على و لم يأخذ بها الأصحاب لتواتر ما دلّ على انه من ولد فاطمة و من ولد الحسين عليهم جميعاً سلام الله. العمر الطويل علمياً و عملياً.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيَعْلَمُهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطقى مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التَحَرِّي الأَدَقَّ للمسائل الدِّيَنِيَّة، تخليف المطالب النَّافِعَةُ - مكانَ البَلاَئِيْثِ المَبْتَدَلَةُ أو الرَّدِيئَةُ - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضِيَّةٍ واسعةٍ جامعَةٍ ثقافيَّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السَّلَام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلَّاب، توسعة ثقافَةُ القِراءة و إغناء أوقات فراغُهُ هُوَاةُ برامِج العلوم الإسلاميَّة، إنالهُ المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعَةُ، و... - منها العَدَالَةُ الاجتماعيَّة: التي يُمكن نشرها و بثُّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافة الإسلاميَّة و الإيرانيَّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرِّئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رَمضان " و مُفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريَّة الشمسيَّة (=١٤٢٧ الهجريَّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويَّة الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجاريَّة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّة الحاليَّة لهذا المركز، شَعبيَّة، تبرعيَّة، غير حكوميَّة، و غير ربحيَّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيَّة و العلميَّة الحاليَّة و مشاريع التوسعة الثقافيَّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

